Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« محاسن أبي تمام ومساويه » قال فيها : « ربما رأيت في تقديم بعض أهل الادب الطائي على غيره من الشعراء افراطاً بيّنا فاعلم انه أوكد أسباب تأخير بعضهم اياه عن منزلته في الشعر لما يدعوه اليه اللجاج . فأما قولنا فيه فانه بلغ عايات الاساءة والاحسان فكأن شعره قوله :

إنْ كان وجهُك لي تَتْرى محاسِنُـه فانَّ فعلك بي تَتْـرى مساويـهِ

وقد روى المرزباني (١) قسمَ المساوىء لان كتابه « الموشح » في مآخذ العلماء على الشعراء . ومن أمثلة نقد ابن المعتز لأبي تمام قوله : « فمما أنكر عليه قوله : « في قصيـدة :

تكادُ عطاياهُ يُجَـنُّ جنونُهـــــا إذا لم يَعَوِّذْها بنغمـةِ طـالـبِ

ولم يجن جنون عطاياه انتظارا للطلب ؟ يبتدىء بالجود ويستريح . وفيها يقول :

يقودُ نواصيهـا جذيـلُ مشـارِقٍ إذا آبَهُ هَـمٌّ عذيـق مغـاربِ

عنى أنَّه كثير الاسفار فأراد بذلك قولَ القائل : أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجَّب . وقوله في قصيدته التي أولها :

سَرَتْ تستجيرُ الدمعَ فوق ندى غَدِ وعاد قتادا عندها كُلُّ مرقـدِ
لعمري لقد حَرَّرت يوم لقيتـــه لو انَّ القضاءَ وَحْدَه لم يـبرّدِ

فلم تخرج ههنا المطابقة خروجا حسنا ولا تحسن في كل شيء . وقوله :

لولم تدارك مِسَنّ المجد مُذْ زَمَـنٍ بالجود والبأس كان المجدُ قد خَرفا

فقوله : مسن المجد ، من البديع المقيت . وقال يصف المطايا :

إرقـالُهـا يَعْضيدُها ووسيجُهـــا سعدانُها وذميلُهـا تَنُّومُهـــا

---

(١) الموشح ص ٤٧٠ .